

ارتفاع أسعار الذهب وسط مخاوف الرسوم الجمركية وبيانات التضخم المتفائلة

13 مارس، 2025



ارتفعت أسعار الذهب اليوم الخميس مع استمرار حالة عدم اليقين بشأن الرسوم الجمركية، مما عزز الطلب على الملاذ الآمن، في حين دعمت قراءة التضخم الأمريكي الأقل من المتوقع الدولار من خلال تعزيز توقعات خفض أسعار الفائدة.

ارتفع سعر الذهب الفوري بنسبة 0.1% ليصل إلى 2,934.08 دولارًا للأوقية (الأونصة) اعتبارًا من الساعة 07:45 بتوقيت غرينتش، بينما انخفضت عقود الذهب الآجلة الأمريكية بنسبة 0.1% لتصل إلى 2,943.70 دولارًا.

وقال إدوارد ماير، المحلل في ماريكس: "أعتقد أن 3,000 دولار هو الهدف المنطقي التالي، ومن المرجح أن يتحقق خلال الأشهر القليلة القادمة". وأضاف: "كانت بيانات مؤشر أسعار المستهلك مشجعة، لكنني أعتقد أن زيادة الرسوم الجمركية لم تظهر بعد في بيانات التضخم."

وأظهرت البيانات ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي بأقل من المتوقع الشهر الماضي، إلا أن هذا التحسن مؤقت على الأرجح نظرًا للرسوم الجمركية الأمريكية الصارمة على الواردات، والتي من المتوقع أن تزيد من تكلفة معظم السلع في الأشهر المقبلة.

يُتيح انخفاض التضخم مجالا أكبر لمجلس الاحتياطي الفيدرالي لخفض أسعار الفائدة، ويزدهر الذهب غير المُدرّ للعائد في ظل أسعار فائدة منخفضة. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أشعل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب حربًا تجارية، بزيادة الرسوم الجمركية على السلع الصينية إلى 20%، وفرض رسومًا جمركية جديدة بنسبة 25% على الواردات الكندية والمكسيكية.

ثم خفضَ ترامب الرسوم الجمركية لاحقًا، مانحًا إعفاءً لمدة شهر واحد لأي سلع تستوفي قواعد المنشأ بموجب اتفاقية التجارة بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا. كما تراجع ترامب عن تعهده بمضاعفة الرسوم الجمركية على الصلب والألومنيوم الكنديين إلى 50%، بعد ساعات من إعلانه عن زيادة الرسوم.

من المتوقع على نطاق واسع أن تُفاقم الرسوم الجمركية التضخمَ وعدم اليقين الاقتصادي، وقد دفعت الذهب إلى مستوى قياسي بلغ 2,956.15 دولارًا أمريكيًا في 24 فبراير.

ينتظر المستثمرون الآن بيانات مؤشر أسعار المنتجين الأمريكي المقرر صدورها الساعة 12:30 بتوقيت غرينتش لمزيد من الرؤى حول السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي.

من بين المعادن الثمينة الأخرى، انخفض سعر الفضة الفوري بنسبة 0.8% ليصل إلى 32.97 دولارًا أمريكيًا للأوقية، وخسر البلاتين 0.7% ليصل إلى 977.05 دولارًا أمريكيًا، وخسر البلاتيوم 0.5% ليصل إلى 943.72 دولارًا أمريكيًا.

وقال محللو السلع النفيسة لدى "إنفيستنج دوت كوم"، ارتفعت أسعار الذهب في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، حيث دعمت بيانات التضخم الضعيفة في الولايات المتحدة توقعات خفض أسعار الفائدة، في حين حافظت تهديدات الرئيس دونالد ترامب الجديدة بالرسوم الجمركية على جاذبية الذهب كملاذ آمن.

ارتفع الذهب مع تباطؤ بيانات التضخم، مما دعم توقعات خفض أسعار الفائدة. وارتفع مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي بنسبة 0.2% في

فبراير، مسجلًا ارتفاعًا سنويًا بنسبة 2.8%، وهو أقل بقليل من المتوقع عند 2.9%، وأقل من ارتفاع يناير البالغ 3.0%.

عزز هذا التباطؤ في التضخم التوقعات بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي قد ينظر في خفض أسعار الفائدة في المستقبل القريب. وتتوقع الأسواق حاليًا ثلاثة تخفيضات في أسعار الفائدة هذا العام، على أن يكون أولها في يونيو 2025، وفقًا لأداة "فيد واتش".

وعادةً ما يُقلل احتمال خفض أسعار الفائدة من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الأصول غير المُدرة للعائد مثل الذهب، مما يجعلها أكثر جاذبية للمستثمرين. ومن المقرر أن يجتمع مجلس الاحتياطي الفيدرالي يومي 18 و19 مارس لاتخاذ قرار بشأن أسعار الفائدة.

تتفاقم الحرب التجارية مع تهديد ترامب بفرض المزيد من الرسوم الجمركية

عززت حالة عدم اليقين المستمرة المحيطة بالسياسات التجارية الأمريكية جاذبية الذهب كملاذ آمن. وهدد ترامب يوم الأربعاء بفرض رسوم جمركية إضافية على سلع الاتحاد الأوروبي إذا واصل الاتحاد الأوروبي فرض رسوم جمركية مضادة على المنتجات الأمريكية.

جاء هذا التصعيد بعد وقت قصير من تطبيق الولايات المتحدة رسومًا جمركية بنسبة 25% على واردات الصلب والألمنيوم، وهي خطوة أدت إلى توتر العلاقات مع شركائها التجاريين الرئيسيين. وفرضت كندا رسومًا جمركية انتقامية على واردات أمريكية بقيمة 21 مليار دولار، بما في ذلك منتجات الصلب والألمنيوم، بالإضافة إلى الرسوم الجمركية البالغة 25% المطبقة بالفعل.

واستقر مؤشر الدولار الأمريكي إلى حد كبير خلال ساعات التداول الآسيوية، لكنه هام بالقرب من أدنى مستوى له في أربعة أشهر الذي لامسه الأسبوع الماضي، وسط مخاوف من الركود.

وانخفضت أسعار النحاس قليلًا يوم الخميس، بعد أن تعهدت إدارة ترامب بإضافة النحاس إلى قائمة حمايتها التجارية. وفي وقت سابق، وقّع ترامب أمرًا تنفيذيًا بفتح تحقيق فيما إذا كانت واردات النحاس تُهدد الأمن القومي، وهي عملية قد تؤدي إلى فرض مثل هذه الرسوم.

انخفضت العقود الآجلة القياسية للنحاس في بورصة لندن للمعادن

بنسبة 0.2% لتصل إلى 9,763.80 دولاراً للطن، بينما انخفضت العقود
الآجلة للنحاس التي تنتهي في أبريل بنسبة 0.2% لتصل إلى 4.8340
دولاراً للرطل.